رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الإيمان)350 من 711(الحديث)56(#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايم_الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحديث الخامس والستون قال حدثنا عيسى ابن يونس عن الاوزاعي عن يحيى ابن ابي عمرو السيباني قال قال حذيفة اني لا اعلم اهل دينين اهل دينك الدينين في النار اهل دين يقولون الايمان كلام ولا عمل - 00:00:00

وان قتل وان زنا واهل دين يقولون اولون اراه ذكر كلمة حين يأمروننا بخمس صلوات كل يوم وانما هما صلاتان صلاة العشاء وصلاة الفجر التخريج اللهم الف ايضا في مصنفه وابو عبيد - 00:00:21

الايمان وصححه الحاكم رواه عبدالله بن الامام احمد في كتاب السنة والاجري في الشريعة واللا لك اي في شرع اصول الاعتقاد والخلان وقال الالباني منقطع وقال الحافظ يحيى ابن ابي عمرو السيباني روايته عن الصحابة مرسلة. انتهى - 00:00:46

المناسبة الكتاب مناسبة هذا الاثر لكتاب الايمان ان فيه ذم المرجئة هذا الكلام لا يقال بالرأي بل لابد فيه من نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم الشرح قول حذيفة رضي الله عنه اني لا اعلم اهل دينين يعني اهل مقالتين يدينون بهما - 00:01:09

او اهل فرقتين كما سماهم النبي صلى الله عليه وسلم وسميتا دينا لانهم يدينون بها وانما سمي الدين دينا لان العبد يدين لله به يقول حذيفة ان اهل الملتين او مقالتين منتسبتين للاسلام - 00:01:29

يقول حذيفة رضي الله عنه كلهم في النار يعني ان اهل دينك الدينين في النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان امتي ستفترق على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة - 00:01:45

قيل يا رسول الله من هم؟ قال ما انا عليه واصحابي اخرجه الترمذي والطورطني في المعجم الكبير وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وصححه البغوي شرع السنة وحسنه الالباني وحسنه الالباني في صحيح سنن الترمذي - 00:02:00

وتتبع طرقه في سلسلة الاحاديث الصحيحة مئتين وثلاثة مئتين واربعة قوله اهل دين يقولون الايمان كلام ولا عمل وان قتل وان زنا اي يقولون هو قول باللسان لا يحتاج الى عمل. نعوذ بالله - 00:02:22

وهؤلاء هم المرجئة هذه الطائفة الاولى قوله واهل دين يقولون كان اولون يقول المؤلف اراه ذكر كلمة حين وقال في المصنف وقال في المصنف سقطت عني فكأنه لما اراد ان ينقل من نسخته لم تتبين له الكلمة - 00:02:39

قوله اولون يأمروننا بخمس صلوات يعنون السلف هو انهم يصلون خمس صلوات وانه لا داعي لذلك وانما هما صلاتان صلاة العشاء وصلاة الفجر كما في ظاهر بعض الايات يأخذون هذا من مثل قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب - 00:02:56

يقولون هذا القرآن ما زاد لا داعي له وانما السلف يفعلون هذا على وجه التطوع المأمور بالقرآن ووجد من يقوم هذا ووجد من يقول هي ثلاثة فقط كبعض اهل البدع الذين يقولون هي ثلاثة اوقات ويجمعون الظهر والعصر - 00:03:15

والمغرب والعشاء مع الفجر والباطنية يقولون وقتان المهم انه وجد هذا وهذا وقد جهل هؤلاء ان ذكر اوقات الصلاة جاء في القرآن وبينته السنة. قال تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل - 00:03:32

ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وقال فسبحان الله حين تمصون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تغيرون قال البغوي في تفسيره قوله تعالى فسبحان الله اي سبحوا الله - 00:03:49

ومعناه صلوا لله حين تمسون اي تدخلون في المساء وهو صلاة المغرب والعشاء وحين تصبحون اذ تدخلون في الصباح وهو صلاة

الصبح وله الحمد في السماوات والارض. قال ابن عباس يحمده اهل السماوات والارض ويصلون له - 00:04:04
وعشيا اي صلوا لله عشيا يعني صلاة العصر وحين تظهرون تدخلون في الظهيرة ووصلت الظهر. قال نافع بن الازرق لابن عباس هل تجد الصلوات الخمس في القرآن؟ قال نعم. وقرأ هاتين - 00:04:21
في الايتين وقال جمعت الاية الصلوات الخمس ومواقيتها اخرجه الطبراني اخرجه الطبري وصححه الحاكم والطبراني في الكبير وعبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم ذكره السيوطي في الدر المنثور الجزء السادس اربعمائة وثمانية وثمانين. انتهى - 00:04:35
وقال ايضا في البغوي الجزء الرابع مائتين واربعة قوله عز وجل واقم الصلاة طرفي النهار اي الغداة والعشي يعني صليت الصبح والمغرب قال مجاهد طرفا النهار صلاة الصبح والظهر والعصر - 00:04:56
وزلفا من الليل صلاة المغرب والعشاء وقال مقاتل صلاة الفجر والظهر طرف وصلاة العصر والمغرب طرف وزلفا من الليل يعني صلاة العشاء وقال الحسن طرفا النهار الصبح والعصر وزلفا من الليل المغرب والعشاء - 00:05:11
وقال ابن عباس رضي الله عنهما طرفا النهار الغداة والعشي يعني صلاة الصبح والمغرب ان الحسنات يذهبن السيئات. يعني ان الصلوات الخمس يذهبن الخطيئات انتهى وذكر نحوه ابن كثير الجزء الرابع ثلاثمائة وخمسة وخمسين فقال - 00:05:31
قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما واقم الصلاة طرفي النهار قال يعني الصبح والمغرب وكذا قال الحسن وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم وقال الحسن في رواية وقتادة والضحاك وغيرهم هي الصبح والعصر - 00:05:48
وقال مجاهد هي الصبح في اول النهار والظهر والعصر من اخره. وكذا قال محمد بن كعب القرضي والضحاك في رواية عنه. وقوله وزلفاء من الليل قال ابن عباس ومجاهده الحسن وغيرهم يعني صلاة العشاء. وقال الحسن وفي رواية ابن المبارك عن مبارك بن فضالة عنه وزلفا من الليل - 00:06:04
يعني المغرب وليس. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما زلفة الليل المغرب والعشاء. رواه الطبري في تفسيره الخامس عشر خمسمئة وثمانية. وكذا قال مجاهد ومحمد بن كعب وقتالة والضحاك انها صلاة المغرب والعشاء. وقد يحتمل ان - 00:06:24
تكون هذه الاية نزلت قبل فرض الصلوات الخمس ليلة الاسراء فانه انما كان يجب من الصلاة صلاتان صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها وفي اثناء الليل قيام عليه وعلى الامة ثم نسخ في حق الامة وثبت وجوبه عليه صلى الله عليه وسلم ثم نسخ عنه ايضا في قول - 00:06:46
الله اعلم انتهى قلت لكن هذه الاقوال بعيدة لان سبب النزول كان في المدينة بعد استقرار الصلوات الخمس ونسخ وجوب قيام الليل. والله اعلم فاهل الدين الاول يقولون الايمان قول بلا عمل وهذا الان موجود كثير من المتفقه وما يسمون مرجئة الفقهاء يقولون هذا - 00:07:08
الايمان قول لعمل وانما الاعمال شرائعه لا اجزاء منه. فيكفيك اذا قلت لا اله الا الله محمد رسول الله واقررت بالشهادتين وامنت بقلبك لو عملت ما عملت فانت مؤمن كامل الايمان. ويقولون ان الذنوب يحاسب عليها ويعاقب عليها وتقصيره بالواجبات كالصلاة يحاسب - 00:07:31
لكنه مؤمن كامل الايمان. وليس في ايمانه نقص الا انه مذنب. بخلاف قول اهل السنة والجماعة من السلف فانهم لا يقولون هو كامل الايمان بل يقولون اما كافر لترك مثل الصلاة او كل الاعمال او مؤمن مسلم ناقص الايمان كصاحب الكبائر المقصر او المقصر - 00:07:51
الواجبات مما هو دون الكفر او مؤمن كامل الايمان الكمال الواجب اذا ادى الفرائض ولم يقترف الذنوب. وهو المقتصد او مؤمن الايمان من اهل الدرجات العالية المقربين كالانبياء والصديقين الى اخره. فهؤلاء المرجئة يقولون كل من امن بالشهادتين ولم - 00:08:11
كذب واقر فهو مؤمن كامل الايمان. وهذه الذنوب يحاسب عليها هذا ما ينسب الى مرجئة الفقهاء. وطائفة اخرى من المرجئة قالوا اذا اقر باللسان وامن بقلبه لا تضره المعاصي. بل كلها تذهب تذهبها حسنة الايمان كلها - 00:08:31

ويموت كامل الايمان ليس عليه شيء. ويستدلون بالمجملات من النصوص وبظواهر بعض الاحاديث. مثل حديث ابي ذر في الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة. قلت وان زنا وان سرق. قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق - 00:08:51

قال وان زنى وان سرق ثلاثا. ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر. قال فخرج ابو ذر وهو يقول وان رغم انف ابيه اخرجه البخاري ومسلم لكن هذا ليس على ظاهر بل يجمع مع الاحاديث الاخرى. بل ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ليبين انه مؤمن غير كافر بتلك المعاصي. ويدخل - 00:09:15

يدخل الجنة ولا يخلد في النار اذا لم يكفض. بل يحاسب ويخرج يوما من دهره. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله نفعته يوم - 00:09:39

من دهره حديث صحيح رواه البزار والطبراني في الاوسط واول عيب في الهيلية وابو سعيد الاعرابي في معجمه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وصححه الالباني في السلسلة الصحيحة الف وتسعمائة واثنين وثلاثين - 00:09:49

فيخرجون من النار ويقال لهم الجهنميون. يخرجون من النار ويدخلون الجنة وليس المعنى انه لا يحاسب على ذنوبه ويدخل الجنة مباشرة كالابراج ايها الصالحين ويكون دخوله كدخولهم لا يستوون. بل هم درجات عند الله. بل ان الابرار درجات كما قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل - 00:10:04

فتحي وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقل له وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير. فهذا في الصحابة الذين قبل الفتح وبعده كلهم من اهل الجنة ووعدهم الله الحسنى وهي الجنة - 00:10:24

جزاء الحسن لكن هل يستوون؟ فكيف بالفساق والفجار من المسلمين؟ وقد صح في الحديث يخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان. متفق وقال عليه الصلاة والسلام يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين. رواه - 00:10:40

البخاري والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة قال في هامشه نص بعض اهل العلم على توترها ابن ابي عاصم في السودا الجزء الثاني ثلاثمائة وخمسة وثمانين والقاضي عياض. كما في شرح مسلم ثالث خمسة وثلاثين وغيرهما انتهى - 00:11:01

وذكر الاشعري الاجماع في رسالته الى اهل الثغر فقال واجمعوا على ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر من امته وعلى ان يخرج من النار قوم من امته بعدما صاروا حمما - 00:11:20

وخالفهم المعتزلة والخوارج. انتهى من رسالته الى اهل الثغر صفحة سبعة وتسعين وانظر صرح العقيدة لتحويل صفحة مئتين وثمانية وخمسين هؤلاء المرجئة الجهمية يقولون ما يدخل النار فجعلوا يعارضون النصوص بارائهم ويضربون بعضها ببعض ويقدمون بعضا على بعض بلا بينة - 00:11:32

وهذه مشكلة الرجل اذا تشبع البدعة ثم عرضها على النصوص فتصبح البدعة هي التي تفسر النصوص له. وليست النصوص هي التي تفسر الامور. فهذا يدل على انه قد يبلغ الارجاء بالناس الى حد ان يترك الصلاة وشرائع الدين ويظن انه مسلم. وهذا هو الحاصل عند طوائف - 00:11:55

من ينتسبون للعلم عند الطوائف ممن ينتسبون للعلم ويقولون الصلاة ليست من الايمان والزكاة ليست من الايمان الى اخره كان احد السلف يطوف بالبيت فقيل له فلان وسمى احد العلماء يقول ان الطواف بالكعبة ليس من الايمان او ليس من الدين وهم يقولون نطوف فوثب وقال - 00:12:15

يقول الطواف بالكعبة ليس من الايمان يعني كأنه يقول له اكثر من هذا ما تريد - 00:12:35